Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بيتاً ، وتدور كلها حول الحرب ووصف القتال تتبع فيها الشاعر جيش بنى أمية وجيش الخوارج فى مختلف المواقف ؛ فى لهجة حماسية شديدة ، وإليك شيئاً منها :

يا حفْصُ إنِّى عدانى عَنْكُمُ السَّفَرُ ... وقَدْ أَرِقْتُ فآذى عَيْنِىَ السَّهرُ
علقْتُ يا كَعْبُ بَعْدَ الشَّيْبِ غانِيَةً ... والشَّيْبُ فيه عن الأَهواءِ مزْدَجَرُ
واشتدَّتِ الحربُ والبلوى وحلّ بنا ... أَمْرٌ تُشَمَّرُ فى أَمثالهِ الأُزُرُ
تلبَّسوا لِقراع الحربِ بِزَّتَها ... فأَصبحوا من وراءِ الجِسْرِ قد عَبَرُوا
ساروا بأَلويةٍ للمجدِ قد رُفِعَتْ ... وتَحْتَهنَّ ليوثٌ فى الوغى وُقُرِ
قَتْلى هنالِكَ لا عَقْلٌ ولا قَوَدٌ ... منَّا ومِنْهُمْ دماءٌ سَفْكُها هَدَرُ
باتَتْ كتائبُنا تَرْدى مُسوَّمَةً ... حولَ المهَلَّبِ حتَّى نَوَّر القَمرُ
عبَّوا جنودَهم بالسَّفْح إذ نَزَلُوا ... بكازَرونَ فما عزُّوا ولا ظَفِروا
لاقوا كتائبَ لا يخلون ثَغرهُمُ ... فيهم على من يقاسى حربَهمْ صَعَرُ
صفَّانِ بالقاعِ كالطَّوْدَيْنِ بينَهُمَا ... كالبرقِ يَلْمَع حتى يشخص البصَرُ
يمشونَ فى البَيْض والأَبْدانُ إذْ وَرَدُوا ... مَشْىَ الزَّوامل تهدى صفَّهُمْ زُمرُ[1]
وشيخنا حَوْله منَّا ململمةٌ ... حىٌّ من الأَزدِ فيها نابَهمْ صُبُرُ
ندوسُهُمْ بِعَناجيج مجَفَّفَةٍ ... وبَيْنَنَا ثَمَّ من صمِّ القنا كُسُرُ[2]
فى معرك تحسب القَتْلى بساحَتِهِ ... أَعْجَازَ نَخْلٍ زفتْهُ الريح يَنْقعرُ
فى كلِّ يومٍ تلاقى الأَزد مفظعةً ... يشيب فى ساعةٍ من هولها الشَّعَرُ

---

(١) الزوامل : الإبل المحملة .

(٢) العناجيج : جياد الخيل والإبل .